جنين لا!

خواطر

الحسين سليم حسن

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2020

جنينُ لا

"توق راوي"

خواطر

الحسين سليم حسن

العنوان: جنين لا "توق راوي"

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: الحسين سليم حسن

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: فريق عمل الدار

تصميم الغُلاف: فريق عمل الدار

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريّاً

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 40

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

الفهرست

أوركسترا المستقبل..... ٦
الهطول عبر الروح..... ٧
حداثة بمذاق الملح..... ٨
بداية..... ٩
أنوثة أبدية..... ١٠
ذاكرة مُجعَّدة..... ١١
هو.. الضعف..... ١٢
قصَّة البحر..... ١٣
إفلاس..... ١٤
لغز الآتي..... ١٥
نضوج..... ١٦
وصية التاريخ..... ١٨
تمرد..... ١٩
ولادة..... ٢٠
تخاطُر..... ٢١

لا السرمديّة ٢٢
هنّ ٢٤
عاشق الحياة ٢٤
زائر الهدوء ٢٥
أغنيةٌ لأناي ٢٦
حاءٌ وراءٌ ٢٨
إصرار ٢٩
فكرة ٣٠
العجوز ٣١
تطهر ٣٣
حلم ٣٤
صحوة ٣٥
خط الحياة ٣٦
نهاية ٣٧
نبذة عن الكاتب ٣٨

أوركسترا المستقبل

ضوء المدينة...

حلمٌ بأجراس صامتة..

مثل ركامٍ ينهض دون أصوات..

أو حتى تأوهاتٍ ممررة..

عبر ثقوب أبواب...

البيوت تنشد أسرارها..

والطرقات تعزف..

أما ذاك النور الصامت..

لم يزل يحلق بالفرقة الهاوية..

نحو ضجيج المستقبل ...

الهطول عبر الروح

أتقوقع في زنزانة الروح..

أنشودةً قيدتها الأكوان..

ينسابني الوهمُ لحناً..

تشع ترانيمه

في سقف وقتي...

يشدو ..ويشدو..

حتى تضيق أرصفة السماء..

ويعبر غيمٌ ..

وتُسلب غيومٌ أخرى..

ولبرهة..

ينتابني مطر الذهول...

حداثة بمذاق الملح

القهوة المالحة..

ترتدي فجر الحروف..

دون ربطة عنقٍ أو سوار..

مستعدةٌ هي الآن..

لتقل جنين الزمن..

نحو صراخه الأول..

مجتازةً

إشارة المرور الرصاصية ..

بداية

حرية؟

غسقٌ منارٌ بالأحمر..

تظلله شجيرات الأحذية..

التي تراقص كؤوس الهواء..

مفتونةً بجحور الخلدان..

مكتوفة الأذهان..

تراقب وجوهاً متسربة..

من نبيذ التراب..

تراب؟

سرٌ يسيل ماءً للبداية..

والغسق غارقٌ في الكتمان ..

لتبقى البداية وحيدةً...

حرةً ..أن تبقى حرة..

أنوثة أبدية

سرحت عمرها ..

وصوف الخيبة ينسج من نفسه فراغاً..

بين أصابع الزمن المتجمد..

والمعصم المنسي في ورق الرزنامة..

يترقب شمساً أو قمراً..

ثمة لؤلؤٌ يختبئ في العنق.. مرتاحاً ..

يتجسد الشمعة..

يرتشف عكر انتحارها..

يتلذذه غير لائمٍ..

وعند ارتواء الصقيع ..

يتبدى الشعور وحيداً ..

داخل دمية..

ذاكرة مُجعَّدة

تسرد الجدةُ حكايةً للبكاء ..

تبوح فيها..

سر جديلة..

حررها النسيم..

قصة نجمة..

هبط الأنين المتراكم فيها..

فتألقت..

هو.. الضعف

أقرأه في قلمي ..

ماءً صامتاً..

يهره الغصن الجاف ..

وغرف المشافي..

ونزوح الذاكرة..

لا رائحة في عبق رياحينه..

وليس مساؤه منعشاً ..

داخل قصره الأزلي..

يتوج الرمل عرشاً..

ولوقار مملكته الهشة ..

يسجد الحبر..

قصَّة البحر

البحر من ورائي ضائعٌ..

والأسماك تصطاد..

من جوف الحقيقة..

لا بأس ..

لا بد أن يولد البحر من جديد..

إفلاس

أمر في الجدار..

مضرجاً بأساطير الخواء..

مرتشفاً سوائل الذبول العتيقة..

تلك التي صهرت من ملح التذمر..

وقدمت هناك في مذبح السكينة..

وفي تعاسة الوقت رشت..

خلف ظلمة عصور الانحدار..

لتحظى أيامنا بذبولها السري..

ولأغدو أنا..

شيئاً ما..

يغوص في ملل الهواء..

في شقاء جدار

لغز الآتي

الماضي يحتسي الأرق..

والحاضر يلعق الرغوة..

نضوج

تتجرعني الذاكرة بلذة..

يترك الثلج لي دميته الشوهاء..

ممزقةً من قبل النسيان..

يسحبني في ذوبانه لوناً..

يزيح بي ألم السرير..

عن وجهي القديم..

ثم يريح جبهة الأرق الضيقة..

بحنوٍ أنثوي..

فأقفز فجراً بين سرب السنوات..

ماراً بقمح عينيّ..

وتحت زيتون عاطفتي..

راشفاً نضوجي اليائس..

من جذور الشعور..

ومن ثغر فراشةٍ نائمة في الهواء..

تماماً مثلي..

وأنا الراقد في قاعي ..

أصوغ انحناءة غصنٍ ..

لخطيئة العيش الغافل..

وصية التاريخ

تلك قصة أخرى للحياة..

أن يمر النسيم في الأزمنة كومضة عتيقة..

صورةً لا تحرق بلؤم الخطوات..

ولا في نيرانٍ أرسلتها الغيلان..

علباً محشوةً عظاماً..

رحلتها شتاءٌ عابقٌ بالجفاف..

كلا..

لن يدوم الارتحال في المجرة..

لأن الغصن المدّثر لم يزل يمزق الأسود..

صابغاً قصة الكون بالأخضر..

تمرد

أتقمص المكان ..

أشعر بخيبته..

أجره بقلمي نحو المستقبل..

آهٍ..

كم النير يرهق روحي..

ولادة

أرتب فوضى روحي..

أضع الأغلال في سلة..

أزينها بالمفاتيح..

وأرسلها إلى صوتي..

فأشدو..

تخاطُر

السماء تحلم بالشمس..

أغفو متدثراً بضوء الروح..

لم تعد السماء وحيدةً ..

معاً حلمنا بشمسٍ أخرى..

لا السرمديّة

استحمت (لا) بالغبار..

ثم عقصت منشفتها الفولاذية تحت إبطيها..

قريباً من القلب..

وكذلك..قريباً من السماء..

والتراب أيضاً..

ثمة ثرثرةٌ بأنها (ال) ضلت طريقها..

زوجةٌ خائنةٌ هربت مع الحب..

وكتب عنها في صحف الهواء ..

أنها تمارس الرذيلة الآن..

تحمل وتنجب..

تشيخ وتموت..

تولد وتموت من جديد..

لكن ما يثير فيك الدهشة..

أن الأزواج المهانون المتشابهون..

لم يتعبهم بعد طلاء القفص..

في انتظار (ال) تعريفهم..

لتبيحهم..

ومازالت...

هنّ

المدن تذرفها الأشياء ..

فتسيل الأحاسيس مدغدغةً نفسها..

عاشق الحياة

زوجان يتضاجعان في نعش

يحتقر كلاهما الآخر

يشعر حاملو النعش بالإذلال

ويملؤون أجسادهم في نعوشٍ زجاجية

فقط..

ذاك المنتظر في شرفة الحياة

يلوح للعمر بأمله

فيمطر الحلم

زائر الهدوء

أطل على الهدوء

زائراً يتخبط في حفرة

يغرد الموت له عبر ظل

يأتيه من خلف حرفٍ ما

أو من نبض الصخور

التي عوقبت بالكلام

فسردت للحب لعنة الرأي

لم يدرك الحب بعد

لأن الظلال تكبل الوجوه

والحفر تستقبل زائري الهدوء

فلا عجب أن الليل لم يقمر

أغنيةٌ لأناي

هكذا ... في سكون

عاهدت قلق الروح

أن الرجفة لن تبتلع نسوري الضعيفة

والإحباط لن يسرق النطفة من رحم ملكتي

وللريح الأسيرة في الضباب

أهديت تقاسيم وجهي

برّاقة..

مثل مجوهراتٍ عنيدة..

ثم صرخت ((أناي))

بهمسٍ رهباني بعيد

لن أدع عمقي يمتص خيباتي

منذ الآن

لن يسردني القول

منذ الآن

أنا من سيهجئ أغنيتي

منذ الآن..

حاءٌ وراءٌ

لا تفعلْ الأمر

لأن الأداة غبية

وحل الأحجية

ليس إلا نقطة

تتلاعب فيها الخطوط

وإبهامك هو الحاسم

أو ربما السبابة

دعك من السبل

وكفاك تهجئةً للحاء والراء والباء

لا جدوى لحرفٍ بلا نقطة

ارمها

ولا تضغط الزناد..

إصرار

خريطة ..

يملؤها مسكين..

أراد.. وأراد

فصار وجهه تضاريسها..

فكرة

نقطة ضوء

شيءٌ ما يهذي

خارج حدود الحمّى

لونٌ يسترسل في الاختلاس

كإبرةٍ هشة

وفي مسام الروح

يهوي

يرقد

أتراها الفكرة؟!

العجوز

صيّاد..

يجذف بمقلتيه في نهرٍ مخالفٍ لقانون الشمس

يجمع الوقت من محار الأمس

تنسدل الذكرى في بياضها النقي

خلف الخط الذي يرسمه القارب

على صفحة ماء الحب

من بعيد، تبدو الشمس حارقة

تضيء صفحة الماء بسمرة الوجود

يغسل الماء وجه العجوز بنعومة

سمرةٌ وجودية تخص الشمس

أصبحت الآن وجهاً مجعداً

تدثر قبعة الحكمة القارب

فينساب في عمق الماء

يغرق الصياد في ماء حبه

ويبقى الوجه الذي منحته الشمس له

مجعداً

أسمراً

طافياً في الكون

يجمع الوقت

تطهر

هناك قرب الأمس

ارتاحت أهدابي بين جفنات العنب المر

حيث الأحلام تقتات على الوقائع

سكرها يذوب على نارٍ هادئة

ويسيل بين الهدب والحلم

ليغسل عن ذاكرتي

مرارة الخيبة

حلم

يغتالني النوم

قبري عشٌ للحروف

والصلاة يتلوها صديقي الصغير

ذاك المختبئ في برميل أفكاري

يفتش عن ورقةٍ بيضاء ليرسلها

مع جناح طيرٍ يبيض حروفاً

صحوة

أنشدت للوهم صمتاً

فسمعت صدىً يلوذ بالضجيج

يقبله بين العين والشارب

يتساءل الصوت: من ذاك الغريب الذي يضم أبنائي؟

وحين تعصف الحقيقة

يستيقظ صوتي هامساً

لن أكون عقيماً بعد

خط الحياة

طيفه المكسور..

ليلٌ يعتليه الضوء

بركةُ آثامٍ قاعها الأنين

تمر فيها التجارب بذيول أسماك

مردها المحيط

حيث تغني العرائس وتصفق الصخور

والأمنيات تغفو في سباتها اللذيذ

والألوان تغير بريقها

يضنيها جوعها الشديد

لاعتلاء لوحة

يصنعها بحارٌ يغني للحياة..

نهاية

نردها ملوث

هي لعبة الوقت مع الذاكرة

مثل نزوح الخشب نحو نار المدفأة..

شبه حياةٍ

ربما تعاش

داخل صندوق الوحدة.

انتهى...

نبذة عن الكاتب

الاسم: الحسين سليم حسن

الدولة: سوريا

من مدينة اللاذقية

طالب ماجستير التعليم الطبي في الجامعة الافتراضية السورية

الأعمال السابقة:

مايهم أنك حي (رواية) عن دار الحوار للنشر . اللاذقية سوريا

نشرت عدة قصص في مجلة أغلى شباب.